



www.albayan.ae

3-2

علي المطروشي: زايد أرسى الاتحاد بالحفاظ على التراث

5-4

سلوى السويدي تزرع ربيع الأمل في خريف العمر

9-8

الأيرلندي جاستن: الإمارات نموذج للثقافة العالمية

الخبير زايد رمضان

السبت | 10 رمضان 1439 هـ | 26 مايو 2018 م | العدد 13856



25GB مقابل 100 درهم



اشترك في العرض الحصري لبيانات التواصل الاجتماعي خلال شهر الخير، وشارك أحلى اللحظات بلا حدود مع أحبائك على سناب شات، انستغرام وتويتر. تسري صلاحية الباقة لمدة 30 يوماً من تاريخ الاشتراك.

استمتع بقيمة أكثر
800101 | etisalat.ae/rsp

للاشتراك، اطلب #135*100

عش أحلى الأجواء الرمضانية

استمتع بـ 25GB على سناب شات، انستغرام وتويتر مقابل 100 درهم

علي المطروشي مستشار التراث والتاريخ المحلي في عجمان:

زايد أرسى دعائم الاتحاد بالحفاظ على



■ عجمان - أسامة أحمد

لم تكن زيارات المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، لإمارات الدولة جولات عادية بل كانت، كما يروي علي محمد المطروشي مستشار التراث والتاريخ المحلي بدائرة التنمية السياحية في عجمان، مهرجانات فرح يحتشد فيها الناس في كل زيارة لاستقباله بفرق الفنون الشعبية ويتسابق الشعراء في مديحه لحب الجميع له.

ويضيف المطروشي: حرص المغفور له على رعاية التراث الإماراتي منذ فجر الاتحاد بحماية وصون التراث الشعبي وذلك إيماناً منه بأهميته في الحفاظ على الهوية الوطنية، ونفذ العديد من المشاريع الثقافية التي تصب في عملية صون وحماية إرث الآباء والأجداد، حيث أمر بصيانة وترميم الحصون والقلاع التاريخية في إمارة أبوظبي كما افتتح متحف مدينة العين، وحرص على متابعة الأنشطة التراثية الشعبية كافة من شعر شعبي وفنون ورياضة وفروسية وذلك حفاظاً على مكونات الحياة الإماراتية، والاهتمام بالتراث في جميع أنحاء الدولة، حيث شكلت لجنة في مطلع السبعينات أوكل لها عملية جمع التراث وتدوينه وطبعه، حيث طبعت الأشعار الشعبية في دواوين فاخرة الطباعة، وكونت فرق الفنون الشعبية وحظيت بالدعم من المغفور له بإذن الله حكيم العرب، وسخرت الإمكانيات المادية من أجل الحفاظ على الموروث لحماية الهوية الإماراتية الوطنية. وشهدت إمارة عجمان العديد من الزيارات

التي قام بها المغفور له بإذن الله الشيخ زايد، طيب الله ثراه، قبل وبعد مسيرة الاتحاد المباركة وعند كل زيارة تحتفل الإمارة بانطلاق مشروع تنموي وافتتاح صرح منها كافتتاح المعهد العلمي ومقر استديوهات عجمان الخاصة، ومتحف عجمان والعديد من المشروعات التي تظل راسخة في وجدان الأهالي في إمارة عجمان.

متحف عجمان

يقول علي المطروشي: وسط أهالي الفرح كانت زيارة المغفور له بإذن الله الشيخ زايد لإمارة عجمان في تاريخ العشرين من شهر مايو عام 1991 حيث تفضل المغفور له بافتتاح متحف عجمان بحضور صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي، عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان، وصاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي، عضو المجلس الأعلى، حاكم إمارة الفجيرة، وأولياء العهود وعدد من نواب الحكام، واحتشد الأهالي يحملون الأعلام مرحبين بمقدم حكيم العرب.

وتفضل المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بقص الشريط إيذاناً بالافتتاح الرسمي للمتحف وتجول في جميع أقسام المتحف ورافقهم خلال الجولة عبدالوهاب محمد الحاجة مدير المتحف من مملكة البحرين وقدم لهم شرحاً وافياً عن مقتنيات المتحف، كما قدم إبراهيم محمد صالح مستشار التراث، رحمه الله، وذكريات مرزوق مرشدة بالمتحف، تعريفاً

العظماء لا يرحلون
لأنهم يتركون ما
طيب ذكرهم ما
يبقى خالداً أبدي الدهر،
وتتناقل الأجيال
سيرتهم غصة حية كما
لو أنهم يعايشونها
لحظة بلحظة..
والمغفور له بإذن
الله تعالى الشيخ
زايد بن سلطان آل
نهيان، رحمه الله، كان
قامة إنسانية باسقة،
يفوح عطره على كل
من عاصره، فأصبحت
يومياته معهم كنزاً
ثمناً يتناقلونه بين
أبنائهم وأحفادهم
ميراثاً عزيزاً يستقون
منه ما يهتدون به في
الحياة..
هذه صفحة يومية
لأناس عاصروا الشيخ
زايد بن سلطان يروون
أحاديث الفكر والقلب
والوجدان ممزوجة
بعقب المحبة الغامر.

حصن عجمان

متحف عجمان الذي حظي بافتتاح الشيخ زايد هو حصن عجمان ومقر الأسرة الحاكمة عبر السنين وشيد في مطلع القرن التاسع عشر على يد الشيخ راشد بن حميد الأول الذي حكم خلال الفترة من عام 1903 إلى 1938، وانتقل المغفور له الشيخ راشد بن حميد، رحمه الله، ثامن العائلة الحاكمة إلى قصر الزاهر في عام 1970، وأصبح الحصن مقراً للشرطة، وجاءت فكرة تأسيس المتحف بعد أن عثر عمال البلدية خلال عملية الحفر لتمديد أنابيب على رفات قبر أثري.



كيفية حياة الأوس ووجود مجسمات لشخصيات بالزي الإماراتي وأدوات الحرف القديمة التي كانت سائدة ويمارسها الأجداد قبل ظهور النفط. ولفت المطروشي إلى أن المغفور له الشيخ زايد أعرب عن سعادته بإنجاز مشروع المتحف، وذلك لإيمانه الكبير بأهمية التراث الشعبي في مكونات الهوية الوطنية، وضرورة الحفاظ على العادات والتقاليد الموروثة من الآباء والأجداد، وأدرك منذ تأسيس الدولة بأن هناك نقلة نوعية ستحدث في تطوير الحياة لذلك رأى أهمية الحفاظ على التراث لحماية المجتمع الإماراتي، وأن عملية التطور دون وجود سند

للمغفور له عن مقتنيات المتحف التراثية. وذكر المطروشي أن الشيخ زايد، طيب الله ثراه، أبدى إعجابه بالمتحف وطريقة العروض التراثية التي تجسد البيئة الإماراتية بأشكالها المختلفة من زراعة وبادية وبحر بكل مفرداتها وكان يسأل المرشدين عن بعض المعلومات ويصحح لهم ما يدل على فهمه العميق لجميع مكونات الحياة الإماراتية وحرف الآباء القديمة. وأفاد المطروشي بأن متحف عجمان تميز بطريقة عرض التراث الشعبي بأسلوب جديد حيث توجد مؤثرات صوتية تبين الحرف الشعبية والسوق الشعبي بشكل فني تبيين

في التراث والهوية الإماراتية

الاهتمام بتراث الآباء والأجداد لحماية المجتمع من تيار الحداثة

أعجب حكيم العرب بمقتنيات وطريقة العرض بمتحف عجمان

الدعم للأدب الشعبي والفنون أثمر تنمية الإبداع الفني في الدولة

افتتاح متحف عجمان ضمن اهتمام الدولة بالحفاظ على تراث الآباء

غرس زايد جدار هام للهوية الوطنية بتشيد الصروح الثقافية

للتراث والتاريخ التي شكلت مع فجر الاتحاد في جمع الموروث الشعبي الشفوي وتسجيله وحفظه وإنشاء مركز زايد للتراث والتاريخ في مدينة العين، حيث أسهم المركز بتنظيم المحاضرات والندوات الخاصة بالتراث الشعبي.

حفظ التراث

وأشار المطروشي إلى أن التراث الشعبي حظي بعناية واهتمام من المغفور له بإذن الله الشيخ زايد وكان عند زيارته إلى إماره عجمان يستقبل الشعراء ومنهم الشاعر ربيع بن ياقوت، إذ يلقون الشعر ويتغنون بالوطن والاتحاد ومنجزات الدولة التي تحققت مع قدوم حكيم العرب، بوجود فرق الفنون الشعبية وتنشد «العباله» إضافة إلى تنظيم سباقات الهجن والتجديف، وشهد المغفور له بإذن الله أول سباق للتجديف سنة 1974 تم تنظيمه في عجمان.

وأكد أن هذا الاهتمام من القيادة أسهم في ترسيخ أشكال التراث الشعبي كافة من فروسية تمثلت في سباقات الخيول والهجن والصيد بالصقور والفنون الشعبية، ما أوجد إبداعاً في هذه المجالات لما حظيت به من دعم واهتمام من الحكومة وانتشار المتاحف في جميع إمارات الدولة، وتميزت في كل إمارة عن الأخرى وأصبحت قبلة للزوار الأجانب للاطلاع على الموروث الشعبي الإماراتي للتعرف عن كنب على الهوية الإماراتية.

وذكر أن المغفور له الشيخ زايد بن سلطان قدم كل أوجه الدعم من أجل عكس الموروث الشعبي وتعريف العالم به والاعتزاز بالهوية الوطنية وحضارتنا القديمة ونجحت المتاحف في تجسيد هذه الصورة، والاهتمام بتنظيم مسابقات الخيول ومسابقات جمال الخيول وأصبح في كل إمارة «مربط خيل» لتربية الخيول العربية الأصيلة وتشجيع سباقات الهجن ومشاركة أبناء القبائل وتشجيعهم برصد الجوائز القيمة الأمر الذي أسهم في حضور التراث الشعبي في جميع المناسبات الشعبية والوطنية. وقال المطروشي إن ما أسسه حكيم العرب وغرسه في نفوس الأبناء هو الفخر بتراث الآباء والأجداد وماضي الدولة مع افتتاح الدولة على العالم، إلا أن خصوصية الدولة تظل حاضرة وتاريخها المجيد وما غرسه زايد أصبح جداراً حامياً للهوية الوطنية، وما شيد من صروح ثقافية تعنى بالتراث الشعبي سيظل حاضراً وفعالاً وسط الجيل الحالي.

الزي الوطني

وأشار المطروشي إلى اهتمام المغفور له الشيخ زايد، طيب الله ثراه، وتوجيهاته للمواطنين بارتداء الزي الوطني للرجال والنساء الأمر الذي ميز الإماراتي في كل مكان يزوره، وأصبح مكوناً أساسياً للشخصية الإماراتية ليتربى عليه الأبناء منذ الصغر واستمرار الاحتفالات الشعبية القديمة مثل الاحتفال بليلة النصف من شهر شعبان «حق الليلة» وفرحة الأطفال بهذه الاحتفالات التي تجسد موروث الآباء والأجداد في الاحتفال بقرب حلول شهر رمضان المبارك. كما تجسد اهتمام وحرص القيادة الرشيدة في الدولة ودعمها للتراث الشعبي في جميع احتفالات الحكومة في المناسبات الوطنية عبر فرق الفنون الشعبية التي تتغنى وتشكل لوحات فنية تطرب الجميع، ما عزز مسيرة التراث في الحياة وأصبح الجيل الجديد يعرف أشكاله كافة. وقال المطروشي: شخصية المغفور له الشيخ زايد بن سلطان شخصية قيادية من الطراز الفريد. فقد أحب شعبه ووطنه وأمتة العربية بماضيها وحاضرها وحلم بمستقبل زاهر عمل من أجله، وغرس الخير وحصد الجميع اليوم ثماره.



ودعمهم والمساهمة في طباعة دواوين الشعر الشعبي ما أسهم في تطور الحركة الشعرية وإبداع الشعراء بالتغني بالوطن وأمجادهم وإبراز أهمية الاتحاد في جمع الصف الوطني وتأسيس الدولة، ومشاركة وزارة الثقافة والإعلام في المعارض والمنتديات الأدبية وتنظيم الأمسيات الأدبية التي رسخت أهمية الشعر الشعبي والفنون الشعبية وحظيت فرق الفنون الشعبية باهتمام من الدولة وخصصت لها الدعم المالي الذي قدم إلى جميع المنتسبين للفرق الفنية ما أوجد بيئة للإبداع الفني وتطور أداء الفرق. وتطرق المطروشي إلى مساهمة اللجنة العليا

تاريخي وإرث عميق ستندثر ومن لا ماضي له لا حاضر ولا مستقبل له.

الهوية الوطنية

وأكد المطروشي اهتمام وحرص الشيخ زايد، طيب الله ثراه، على ترسيخ الهوية الوطنية مع تأسيس صرح الاتحاد وذلك بقيام وزارة الثقافة والإعلام في مطلع السبعينات بالاهتمام بوسائل الإعلام، وتقديم برامج تعنى بالتراث الشعبي واللوحات الفنية لفرق الفنون الشعبية وتنظيم لقاءات مع شعراء القبائل وكبار السن من أجل جمع التراث وإحيائه. كما حرص على تشجيع شعراء القبائل

القلب الكبير مبعث سعادة كبار السن

سلوى السويدي.. تزرع ريب



20

أحد الشيايب منذ 20 عاماً يحرص على الذهاب يومياً إلى مركز سعادة كبار السن، لقضاء وقت ممتع رفقة أصدقائه، والمشاركة في مختلف المبادرات التي يقمها المركز.

تهتم كثيراً لراحتهم وصحتهم، تستمع إلى حكاياتهم بإنصات، تشاركهم أفراحهم وأحزانهم، وتتأكد من أن كل ما يحتاجون إليه بين أيديهم، إنها الدكتورة سلوى السويدي، اختصاصي أول طب المسنين والشيخوخة، ومديرة مركز سعادة كبار السن، التي اختارت أن تكون ابنة بارة لكل الشيايب في المركز، فالعلاقة بينها وبينهم ودية بعيدة عن الرسميات، فقد اختارت ذلك التخصص، لأنها تكن حباً واحتراماً كبيراً للسن، ولأنها تسعى إلى أن يعيش حياة أفضل، فقد سألتها عدد كبير من أصدقائها لماذا طب المسنين، خاصة أن كبار السن يعاني السكر والضغط ومشكلات كثيرة، وهو الأمر الذي جعلها أمام تحدٍ لإثبات نفسها.

منزل ثان

في عالم 2001، التحقت بالمركز كطبيبة متدربة، لتسافر بعدها إلى الخارج لتكمل دراستها وتعود في عام 2012 وتصبح مديرة له، وقتها شعرت بمسؤولية كبيرة تقع على عاتقها، فأصبحت تهتم بأدق التفاصيل الخاصة بالمسنين، فهناك من يفضل تناول القهوة مع دقائق الساعة التاسعة، وآخر قارئ نهم خاصة في الكتب التي تتعلق بالتاريخ، وهناك من يتمتع بصوت عذب فيمسك بالميكروفون، ويجلس وسط أقرانه ليقدم وصلة طرية بامتياز، كل هذه التفاصيل تحرص السويدي على متابعتها، فالمركز على حد قولها ليس مجرد مكان يجتمع فيه الشيايب، ولكنه بمنزلة منزل ثان لهم، فهناك من يعيش بصفة دائمة داخل المركز، نظراً إلى عدم وجود أقارب للمسنين من الدرجة الأولى، وهناك من يأتي يوماً فتره النهار. ويمضي المركز في خطط وبرامج هادفة تضمن الخروج عن النمط التقليدي المعتاد لدور رعاية المسنين، وذلك بما توفره من أشكال الدعم كخدمات العلاج الطبيعي والعلاج المهني وغرفة الاسترخاء، التي تسهل التفاعل والتعامل اليومي مع المسنين أثناء تلقيهم الخدمات العلاجية والتأهيلية لمختلف الحالات.

مع كل دمعة طفل
عاني الحرمان، تجد
أيادي تكفكف البكاء،
وتعيد البسمة، وبين
أوجاع كبار السن،
ترى من يخفف عنهم
ويحتويهم، ويرد لهم
الجميل، ومع آهات
النساء المقهورات،
تشاهد من يساندنهن
ليجعلهن أقوى في
مواجهة الحياة. خلف
كل هؤلاء أناس
أضأوا شعلة الأمل،
وأعلوا قيمة الإنسان،
ومنحوا الأمل
للمستقبل.

دبي - عبادة إبراهيم

تصوير: عبد الحنان



مع الأمل في خريف العمر

أجيب على
اتصالات
المسنين حتى
لو كانت في
أوقات متأخرة

لا أشك في أن
أدعية الشباب
سبب نجاحي
في الحياة

أستمع بشغف
إلى حكايات كبار
السن وأستمع
بالسهر على
راحتهم

رحلة كفاح

تري السويدي أن أهم شرط يجب أن يتوافر في الطبيب هو الإنسانية والمرونة في التعامل، وجميع الموظفين في المركز يتمتعون بتلك الصفات، فهم يسهرون على راحة كبير السن ويهتمون به، تقول السويدي: نحن نتقاضى من المركز شيئاً أهم بكثير من الراتب الشهري، وهي دعوة والد أو والدة نابعة من القلب، تيسر لك أمورك في الحياة، فلا أجمل من أن تصنع بسمة على وجه مسن، أو تنصت لقصة كفاحه المليئة بالصبر والأمل، فأغلب أمهاتنا تزوجوا في سن صغيرة، ولم تكن الحياة تمتلك مقومات الرفاهية مثل اليوم، كذلك الأب الذي اجتهد في عمله لكي يجعل أولاده يصلون إلى أعلى المراكز لكي يصبح فخوراً بهم فيما بعد، والعديد من الحكايات التي يرويها الكبار، ونحن نستمع لها بكل شغف وحب. وتضيف: أحد الشباب اتصل بي في وقت متأخر في الليل يشكو من أن السحور لم يكن جيداً، وأنه يرغب في طعام آخر، وقتها أجبتة بكل رحابة بأنني سأحضر له كل ما يرغب فيه، أيضاً أتذكر كثيراً طلب مني أن يكون هناك ممرض مسلم يرافقه وقت صلاة الجمعة ليساعده في الوضوء، ويذهب معه إلى المسجد، وبالفعل نفذت طلبه على الفور.

رضا المتعاملين

المركز استطاع أن يصل بمستوى رضا المتعاملين إلى 100٪ لسنة 2016 - 2017، مؤكدة حرصه على الحفاظ على هذه النسبة خلال السنوات المقبلة، من خلال توسيع نطاق خدماته التي تحقق راحتهم وسعادتهم، حيث يقدم الملتقى رحلات ترفيهية دورية تجدد مشاعرهم بين فترة وأخرى، علاوة على أهمية نشر التوعية بمفهوم الشيخوخة النشطة لذوي المسنين، وكبار السن ذاتهم، لضمان الحماية والرعاية من الجميع، والتركيز على أن مرحلة الشيخوخة ليست عبئاً على المجتمع، بل على العكس من ذلك تماماً، ولفتت إلى أن المركز يحرص على إشراك كبار السن في مبادرات الدولة كافة. وقد أطلقت هيئة الصحة في دبي التسمية الجديدة لـ«مركز ملتقى الأسرة»، ليكون «مركز سعادة كبار السن»، وذلك توافقاً مع مظاهر ومضمون الحياة والرعاية الفائقة والخدمات الطبية والاجتماعية عالية الجودة، التي توفرها الهيئة لكبار السن.

ومن أصعب المواقف التي تمر عليهم في المركز، كما تشير السويدي، حينما يتوفى أحد كبار السن، وقتها يشعرون بأنهم فقدوا فرداً من عائلتهم، فيقيمون له صدقة جارية، ويشاركون في عزائه. الكثير من كبار السن عبروا عن حبهم للسويدي، فهناك من قال إنها لو غابت يوماً على المركز يشعر بأنه وحيد، أما أم إبراهيم فوصفتها بالقلب الكبير المحب للجميع.





مقال

بقلم: محمد سبيعان*

التسامح منهج الإسلام

قال الشيخ زايد، رحمه الله: «التسامح مبدأ لا غنى للإنسان عنه، إن كان يعتبر نفسه إنساناً حضارياً»، فقد حرص رحمه الله على التعايش مع جميع الأديان المسالمة، وهذا منهج ديننا القويم.

فإن معاملة غير المسلمين بالحسنى تقوم على أسس قوية متينة ثابتة لا تتغير ولا تتبدل، فمن هذه الأسس عدم الإكراه على الاعتقاد، قال الله سبحانه: (لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي)، وقد طبق النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضوان الله عليهم أجمعين هذا الأساس تطبيقاً عملياً، فلم يكرهوا أحداً على الدخول في هذا الدين العظيم، ولم يهدموا لأحد كنيسة أو صومعة أو أي مكان للعبادة، بل كانت أماكن العبادة محترمة مصانة عند المسلمين.

لقد رسخ الإسلام في نفوس المسلمين أساس البر وحسن الجوار مع غير المسلمين، فجاءت النصوص تضبط هذا الأساس، وتوضح صورته التطبيقية في المجتمع المسلم، ومنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قد أراد أن يكافئ الأقباط في مصر على هديتهم له فقال صلى الله عليه وسلم: «إنكم ستفتحون مصر، وهي أرض يسمى فيها القيراط، فإذا فتحتموها فأحسنوا إلى أهلها، فإن لهم ذمة ورحماً، أو قال ذمة وصهرًا». وقد حفلت السيرة النبوية بصور حسن الجوار مع غير المسلمين، فعن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: «كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض، فأثاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده، فقعد عند رأسه، فقال له: أسلم. فنظر إلى أبيه وهو عنده فقال له: أطع أبا القاسم صلى الله عليه وسلم فأسلم، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول: الحمد لله الذي أنقذه من النار».

إننا مدعوون إلى إبراز الصورة الصحيحة والمشرفة لتعاليم ديننا، فقد جاء بالرحمة والإحسان للإنسانية جمعاء، ولا يمكن أن تستقيم الحياة دون تعايش سلمي وتعاون بناء بين أبناء المجتمع الواحد وبين أفراد الإنسانية جميعاً، فالإسلام يدعو إلى حسن الصلة والإحسان إلى الآخرين رغم اختلاف الدين، فعن أسماء بنت أبي بكر -رضي الله عنها- قالت: «قدمت عليّ أمي وهي مشرقة في عهد قريش إذ عاهدتهم فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله قدمت عليّ أمي وهي راغبة، أفأصل أمي؟ قال: نعم صلي أمك».

لقد قدم الإسلام صيغة للتعايش مع أصحاب الديانات الأخرى استظل أنموذجاً يحتذى به على مر العصور، وستبقى تقدمه وبكل قوة وعزة للبشرية جمعاء، ونقول للعالم أجمع إن الإسلام قد حفظ حقوق الآخرين وصانها، ونصوص الكتاب والسنة شاهدة على هذا، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ألا من ظلم معاهداً، أو انتقصه أو كلفه فوق طاقته، أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس فأنا حجيجه يوم القيامة».

هذه هي قيم التسامح عندنا نظرنا للتعايش في عالم ينشد السلام والوئام، ونطالب غيرنا ببذل قيم التسامح وحسن المعاملة من المحبة والسلام والتعاون على بناء الحضارة الإنسانية بأبهى صورها.

وقد قام مؤسس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان -طيب الله ثراه- بغرس قيمة التسامح في شعبه، وقام بحسن التواصل والتعارف مع جميع الناس، وشملت مشروعاته الخيرية دول العالم مهما كانت دياناتهم وأعراقهم، ولا تزال هذه الدولة تسير على هذا النهج بقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة «حفظه الله»، ونائبه وإخوانه حكام الإمارات، حيث يعيش على أرضها أكثر من مائتي جنسية من مختلف الأعراق والألوان والديانات والمذاهب، يعيشون حياتهم في أمن وسلام، ويمارسون دورهم في خدمة هذا الوطن بروح التسامح والتعاون، فعن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خير الناس أنفعهم للناس».

■ واعظ ديني في وزارة الداخلية

آية وتفسير



علم الله سبحانه وتعالى

في سورة البقرة: ﴿عَلَّمَ اللَّهُ أَنْكُمْ سَتَدْكُرُونَهُنَّ﴾ [235]، وقوله في سورة البقرة أيضاً: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ﴾ [255]، وفي سورة الرعد: ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ﴾ [8]، وفي سورة الرعد أيضاً: ﴿يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ﴾ [42]، وفي سورة المزمل: ﴿عَلَّمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْصَىٰ﴾ [20].

وإن للعلماء في ذلك تأويلات منها:

- معنى ﴿لِنَعْلَمَ﴾ في الآية: ليتعلق علماً بذلك موجوداً لا مقدراً أن يوجد في المستقبل. فالله سبحانه يعلم أن هذا الشيء قد وقع، فوقع ذلك الشيء معلوم وحاصل. ويعلم أن ذلك الشيء سيقع، فوقعه معلوم لكنه غير حاصل.

- المراد: العلم الحالي الواقعي الذي يدور حوله الجزاء، فالله سبحانه لا يؤاخذ الناس إلا على ما فعلوا في الواقع، لا على ما يعلم أنهم سيفعلونه.

- معنى ﴿لِنَعْلَمَ﴾: لنميز أهل اليقين من أهل الشك. فعبر عن التمييز بالعلم، لأن التمييز من ثمرات العلم.

- معناه: ليعلم الناس، لا ليعلمه الله. ويؤيد هذا قراءة ابن مسعود ﴿لِيَعْلَمَ﴾ بالبناء للمجهول.

من كتاب «رسالة في التفسير» للمؤلف

الأستاذ الشيخ عبد الكريم الدبان التكريتي

■ تحقيق الدكتور عبد الحكيم

الانيس

إدارة البحوث- دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري

في دبي

هذا في الواقع سؤال وارد. وللعلماء فيه تأويلات كثيرة. وقبل الخوض فيها أقول:

-إن الله سبحانه عالم بكل شيء تفصيلاً من الأزل إلى الأبد. ويدل

على إحاطة علمه بكل شيء

آيات، منها قوله تعالى

في سورة الأنعام: ﴿وَسِعَ

رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ [80]،

وفي سورة الشورى: ﴿إِنَّهُ بِكُلِّ

شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [12].

-وردت آيات تدل صراحةً

على علمه تعالى بما يكون

في المستقبل، منها قوله

صحتنا في رمضان

الإفراط في التمارين الرياضية خلال رمضان

■ دبي - مرفت عبد الحميد

جميع التمارين يمكن أن تكون سبباً للإزعاج والآلام في الشهر الكريم، وقد تؤدي غرضها سواء في التخسيس أو بناء العضلات، وقد تفشل في ذلك وتقلب للعكس إذا لم نحذر من بعض الأمور المهمة في التمارين خلال فترة الصيام بحسب ما أوضح الدكتور مجدي عبد العزيز استشاري باطني وحالات حرجة، محذراً من الإفراط في التمارين الرياضية خلال الشهر الكريم.

وأضاف أنه يجب تقليل المدة التدريبية التي يقوم بها الشخص، تفادياً للمضاعفات القلبية التي قد يتعرض لها الشخص الذي يمارس الرياضة.

وحذر كذلك من القيام

بالتمارين الرياضية في

الجو الحار ما يشكل

خطر الإصابة بالجفاف

الذي يعمل على

تقلص العضلات،

وعدم قدرتها على

أداء مهامها بالشكل،

وقد يصل الأمر إلى

فقدان الوعي، لافتاً

إلى أنه الأفضل الانتظار

خلال فترة الإفطار ليتمكن من

تعويض الجسم بالمشروبات المرطبة

والسوائل، مع ضرورة ممارستها في جو مكيف في

الصالة الرياضية، وتجنب التعرض للشمس الحارة

لتجنب خسارة المياه الشديدة نتيجة التعرق.





مقال

بقلم: الدكتور أحمد بن عبد العزيز الحداد*

ذكرى خديجة الكبرى

مثل هذا اليوم العاشر من شهر رمضان لسنة عشر من البعثة النبوية المباركة؛ كان هناك حدث عظيم، ورزء كبير نزل على قلب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، وهو موت خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشية الأُسدية زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وأول من صدقت ببعثته مطلقاً، كانت تدعى قبل البعثة الطاهرة، هذه المرأة العظيمة الحبيبة لله ورسوله صلى الله عليه وسلم، فنتذكر فيه جليل محاسنها في الإسلام، وعظيم منزلتها عند الله وعند رسوله صلى الله عليه وسلم.

هذه المرأة الثرية التي سخرت ثروتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوته.

هذه المرأة العاقلة التي سرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند دهشته ببعثته.

هذه المرأة العظيمة التي سلم عليها الله وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه، ولا نصب»

هذه المرأة التي رزق منها رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد، وكان له منها نسل وآل وعترته.

هذه المرأة التي كانت وزيرة صدق لرسول الله صلى الله عليه وسلم، والتي واسته بنفسها ومالها، فأنفقت تجارتها عليه تتاجر بها مع الله ورسوله.

هذه المرأة التي كان صلى الله عليه وسلم يرى أنه لم يعوض بخير منها أو مثلاً.

هذه المرأة التي حفظ لها النبي صلى الله عليه وسلم الود فلم يتزوج عليها، ولم ينس خلاتها بعد وفاتها ولا ذكرياتها الحميدة.

هذه المرأة التي لم يكمل من النساء سواها، وسوى مريم ابنت عمران وآسية بنت مزاحم وفاطمة ابنت محمد - عليهن السلام- كما أخبر بذلك الصادق المصدوق.

هذه المرأة التي لا تتناهى فضائلها، وحسبها أنها كانت أول من بشر النبي صلى الله عليه وسلم، وأول من آمن به، فإنه عليه الصلاة والسلام ما أن فجأه الوحي ولم يكن يتوقعه، حتى رجع إليها يرجف فؤاده من هول ما رأى، وضمه جبريل عليه السلام التي بلغ منها الجهد، فرجع فرعاً قائلاً لها: زملوني زملوني، وما أن سمعت منه ما جرى له حتى علمت أن هذا الروح الأمين، وبشرته بما يسره قائلة له: «كلا والله ما يخزيك الله أبداً، إنك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقرى الضيف، وتعين على نوائب الحق».

فما أعظم فقهها! وما أكبر عقلها! رضي الله عنها، حيث استدلت في لمح البصر بكريم أخلاقه عليه الصلاة والسلام على حماية الله تعالى وحفظه له صلى الله عليه وسلم، وأن هذه بشارة خير، ثم عززت فقهها وفهمها برأي الذي عنده علم من الكتاب، وهو ابن عمها ورقة بن نوفل رضي الله عنه، فقال له: يا ابن أخي ماذا ترى؟ فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى، فقال له ورقة: «هذا الناموس الذي نزل الله على موسى، يا ليتني فيها جذعاً، ليتني أكون حياً إذ يخرجك قومك» فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أو مخرجي هم؟! قال: نعم، لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي، وإن يدركني يومك أنصرك نصرًا مؤزرًا، ثم لم ينشب ورقة أن توفي، وفتر الوحي» أي انقطع لمدة أشهر. إن ذكرى وفاتها رضي الله عنها تهيج النفس للتعرف على فضائلها ومناقبها وتأريخها الحافل خيرا وعطاءً لرسول الله ودعوته ونصرتة، لنعلم كيف يكون الحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وكيف يكون العطاء لله ورسوله، وكيف يكون النصح لله ورسوله كذلك، وكيف يكون الوفاء من الأزواج لمن هي كخديجة. توفيت رضي الله عنها بعد خروج بني هاشم إلى شعبهم وحصارهم اقتصادياً فيه، وهي بنت خمس وستين سنة، ودفنت بالحجون، ونزل النبي صلى الله عليه وسلم في حفرتها، ولم تكن قد شرعت الصلاة على الجنائز.

وفي ذلك العام توفي عمه أبو طالب الذي كان يحذب عليه أشد الحذب، ويمنع عنه الأذى فلم يصل إليه أذى يذكر في حياته، مهابة له، ولحمائته له.

فسمي ذلك العام عام الحزن، لكنه لم يستمر حتى بدده الله بتسليته نبيه برحلة الإسراء والمعراج، التي كانت تعزيراً إلهياً لدعوته، وإيداناً بنصر من الله وفتح قريب.

كبير مفتين مدير إدارة الإفتاء بدبي

حكم تارك الصلاة مع أنه يصوم

ما حكم من يترك الصلاة ويصوم رمضان؟ وما حكم الشرع في غير المسلم الذي يصوم رمضان؟

كل من الصيام والصلاة عبادات مفروضة يجب على المسلم أداؤها وفق ما أمر الله تعالى بها، فمن ترك الصلاة فقد أتى باباً كبيراً من كبائر الذنوب، فقد قال سبحانه: { فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا } والغِي: وادٍ في جهنم لو سيرت فيه جبال الدنيا لذابت.

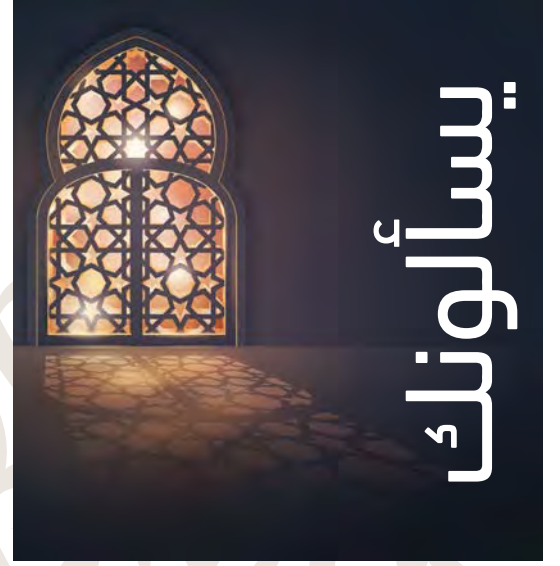
وقد ذكر النبي ﷺ الصلاة يوماً فقال: «من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة، ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة، وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وأبي بن خلف». فتجب عليه المبادرة بالتوبة، فإن تاب صادقاً تاب الله عليه.

وعليه مع ذلك قضاء ما فاته من الصلاة؛ لأن ذلك حق لله تعالى لا تبرأ ذمته إلا بقضائه، لقوله ﷺ: «أقضوا الله، فإله أحق بالوفاء»، كما أخرجه البخاري ومسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما. هذا كله إن كان تركه لها تهاوناً ولم يقم عليه حد تارك الصلاة.

أما إن تركها جحوداً وإنكاراً لوجوبها فهو كافر بإجماع المسلمين، وعليه حمل ما ورد من الآثار من الإخبار بكفر تاركها كما هو مذهب الجمهور، خلافاً للإمام أحمد بن حنبل فإنه يراها على ظاهرها في تكفير تاركها مطلقاً ولو كسلاً.

أما غير المسلم الذي يصوم رمضان فإنه لا عبرة بصيامه ولا صلاته ولا غير ذلك؛ لأن شرط صحة العبادة وقبولها الإسلام الذي لا يقبل الله تعالى ديناً سواه كما قال سبحانه: (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ)، ويقول سبحانه وتعالى: (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ)، فلا يقبل الله تعالى من عامل عملاً إلا بشرط الإسلام كما قال سبحانه: (وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا) ونحن إذ نشكر له مشاطرتنا بعض عبادتنا فإننا نتوسم أن يجره الصيام فيقبل على الدخول في الإسلام كاملاً، وما ذلك على الله بعزيز. والله تعالى أعلم.

■ إعداد ادارة الإفتاء في دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري في دبي



يسألونك

حكم الوشم في الصغر وحكم الصلاة معه

كُتبت بعض العبارات في جلدي في صغري وبعضها في أماكن مكشوفة مثل ظاهر الكف، وعلمت بعد ذلك أن هذا حرام فهل تصح صلاتي به علماً أنني لا أقدر على إزالته حالياً؟

إذا كان الحال ما ذكرت من أن الوشم جرى لك في الصغر ولا تستطيع إزالته الآن فإنك تصلي وتصح صلاتك وإمامتك ولا تجب إزالته، ولا إثم عليك في ذلك لأنه فعل بك وأنت غير مكلف كما نص على ذلك الخطيب الشربيني في المغني (1/191) ونحوه. وفي رد المحتار (1/538).

أما إذا فعل برضاك وأنت كبير تعقل فإنك بذلك تكون آثماً ومعرضاً نفسك للتعنة رسول الله ﷺ كما في خبر الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه: (لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة)، الحديث.

وعليه فإذا كنت تقدر على إزالته في هذه الحالة ولا يلحقك ضرر وجبت إزالته، وإلا فلا. والله تعالى أعلم.

سان خطر صحي

3 ساعات

أكد الدكتور مجدي عبد العزيز أنه لا يصح القيام بتمارين رياضية بعد الإفطار مباشرة لأن الجسم حينها يكون ممتلئاً بالماء والطعام ويشعر الشخص بعدم الارتياح. ويجب أن تمارس الرياضة بعد وجبة الإفطار بما يعادل ساعتين ونصف إلى ثلاث ساعات.



الأيرلندي جاستن بارسونز:

مجتمع الإمارات نموذج حي للثقافة



■ دبي - رشا عبد المنعم

انتقل الأيرلندي جاستن بارسونز مدرب الغولف المحترف إلى دبي منذ أكثر من 10 سنوات مؤسساً بذلك مدرسة بوتش هارمن للغولف في «نادي إلس» في قلب مدينة دبي الرياضية، المقر الوحيد في العالم خارج الولايات المتحدة الأميركية للمدرسة، حيث تحظى رياضة الغولف هنا بالاهتمام والمتابعة، كما استطاعت مدينة دبي الرياضية وخلال العقد الماضي أن ترسخ نفسها إحدى أرقى الوجهات السياحية في الإمارات التي تعد تجربة نموذجية للثقافة الشعبية العالمية بنكهة الحضارات.

ويؤكد جاستن أن مسيرته بدأت في نادي نوك للغولف في بلفاست عاصمة أيرلندا الشمالية ويشغل منصب مدير التدريب في مدرسة باتش هارمون للغولف، ويقول: إن مدينة دبي الرياضية المقر الدولي الوحيد لمدرسة بوتش هارمون لتعليم الغولف خارج الولايات المتحدة الأميركية، وسيتمكن كل من مواطني دبي وزوارها من الاستمتاع بالمستوى العالي للمعايير المطبقة في التدريب على لعبة الغولف، وفي هذا العام يحتفل نادي إلس للغولف في دبي، الذي صممه نجم الغولف العالمي إيرني إلس، بالذكرى العاشرة لتأسيسه، وهو أول المرافق الرياضية التي تم الانتهاء من تشييدها عام 2008 في مدينة دبي الرياضية، أول مدينة رياضية متكاملة من نوعها في العالم.

■ تنوع ثقافي

ويرى جاستن أن تنوع سكان الدولة بشكل عام ودبي بشكل خاص يخلق فرصاً أكبر للأعمال ويفتح آفاقاً واسعة أمام المستثمرين، فالمجتمع الإماراتي تجربة نموذجية للثقافة الشعبية العالمية، وانطلاقاً من هذه الفلسفة الذكية تم تقديم الدعم لنا كمستثمرين ودائماً ما يكون التعدد الثقافي في الإمارات أحد الدوافع القوية وراء اختيار العديد من الشركات أسواق الدولة كبوابة للدخول إلى بقية دول المنطقة،

نسجت المبادرات النوعية للمغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله، ملامح المجتمع الإماراتي المعاصر إيماناً منه بأن معطياتها المؤثرة لها بالغ الأثر في تكوين الشخصية الإماراتية في كافة جوانبها الاجتماعية والفنية والأدبية التي هي نتاج لخبرات ومعرفة علمية تجمع كافة جوانب الحياة وعليها أن تقدم الرسالة التي تسهم في تنمية المخزون الإبداعي متعدد الجنسيات والمفتوح بانسجام على مختلف أشكال الإنتاج المجتمعي والذي يضيف إلى الحراك الثقافي المحلي أبعاداً إنسانية متناغمة للسلام والمحبة.

■ دبي - رشا عبد المنعم

■ تصوير: ديبينيس مالاري



سافة الشعبية العالمية

تنوع سكان
الدولة يخلق
فرصاً أكبر
للأعمال
ويفتح آفاقاً
واسعة أمام
المستثمرين

المجتمع
الإماراتي يبدي
مرونة في
انفتاحه على
تجارب الآخرين
وإبداعاتهم
المختلفة

مساهمة
نجوم الرياضة
الإماراتية في
العمل الخيري
تقدم نتائج
مبهرة

ويوفر لعشاق الغولف تجربة حصرية بكافة تفاصيلها، حيث تم تصميمه بكافة جوانبه ومرافقه بعناية خاصة، ليوفر تجربة غولف شيقة وممتعة بمعايير عالمية وأقيمت من خلاله العديد من البطولات العالمية المرموقة، ومنها نهائي الجولة الآسيوية للغولف عام 2014، وبطولة دبي المفتوحة.

نشاطات متكاملة

ويوضح جاستن: انضم إليّ كلود هارمون الثالث ابن باتش هارمون مدرب الغولف الشهير في تأسيس مدرسة الغولف بمدينة دبي الرياضية التي تؤدي دورها في هذا المجال على أكمل وجه، وإنه إحساس متكامل بالفخر والانتماء، إذ لدينا العديد من الجنسيات المتنوعة ضمن فريق العمل، كما هي الحال عموماً في دبي، أضف إلى ذلك، النشاطات المتعددة التي يشهدها استاد كرة القدم والنادي الصحي، ومدرسة الغولف هنا دائمة الحركة والنشاط، وكلما توسعت الدائرة المجتمعية هنا ارتفع الشعور المجتمعي، وهو من ضمن الأمور التي أحبها في دبي، كلما زاد عدد لاعبي الغولف من كل أنحاء العالم.

دعم الشباب

وحول دعم انتشار رياضة الغولف بين صفوف الناشئين يقول جاستن: أبرمت مدينة دبي الرياضية بالتعاون مع مدرسة بوتش هارمون للغولف في دبي شراكة حصرية مع أكاديمية جيمس الرياضية الواقعة في إمارة دبي، بهدف صقل مواهب الطلاب من المرحلة الثانوية في رياضة الغولف بإشراف خبراء متخصصين في تنمية قدرات وكفاءات اللاعبين، وتقام الحصص التدريبية ضمن مرافق مدينة دبي الرياضية ذات المستويات العالمية، وبالإضافة إلى دور المدرسة البارز في إعداد لاعبي الغولف من الشباب الناشئين، تقدم المدرسة أيضاً مبادرة جديدة تواكب من خلالها مسيرة اللاعبين الصغار وتعزز من كفاءاتهم لتصل بهم إلى مستويات عالية من الاحتراف، وذلك من خلال تقديم برنامج المنح والبحوث الدراسية.



والسعي لتحقيق الألقاب إلى حدود أبعد وأسمى حين تتصل بخدمة الإنسان، فتتحول إلى وسيلة للعمل الخيري، إما للإضاءة على ما يعانيه أشخاص كثيرون من إعاقات وأمراض أو لتحصيل الأموال لصالح الجمعيات الخيرية التي تعمل على تحسين نمط حياة هؤلاء، وتسخير الرياضة ونجومها لصالح الأعمال الخيرية.

ورغم المحاولات الفردية المتميزة التي يقوم بها أشخاص رياضيون في هذا الإطار، إلا أن مساهمة نجوم الرياضة الإماراتية والأندية الكبيرة في العمل الخيري تتمتع بثقل أكبر ونتائج مبهرة كنموذج يحتذى به، كما أن حرص المواطنين والمقيمين على المشاركة في مثل هذه الأنشطة الرياضية الخيرية يعكس مستوى الوعي المجتمعي بأهمية الرياضة في الحفاظ على سلامة وصحة الإنسان ودورها في تعزيز نشاطه وبث مشاعر السعادة والرضا في نفسه، إذ إنها وسيلة رئيسية لتغذية الجسم باللياقة والطاقة والقوة التي تمكنه من العطاء والإنجاز في حياته.

تجربة حصرية

وحول أهمية نادي إلس في قلب مدينة دبي الرياضية، يقول جاستن: استقطب النادي في السنوات الـ10 الماضية فيضاً من عشاق رياضة الغولف من المحليين والقادمين من مختلف أنحاء العالم، ويتألف من 18 حفرة،

قيم إيجابية

يعتقد جاستن أن شهر رمضان المبارك يعزز القيم المجتمعية القائمة على التسامح التي يلمسها أبناء الجاليات متعددة الجنسيات، الذين مع الوقت أصبحوا لا يشعرون بالغيرة أو الوحدة، فالبيوت تستقبلهم بفرح جم وكرم كبير، لتجربة روحانيات الشهر الفضيل ضمن أجواء من الإخاء والترابط القائم على المحبة المغموسة باحترام ثقافة الآخر، وللتأثير الإيجابي المتبادل، الذي يساهم في دمج كافة الحضارات والثقافات.

إن دبلوماسية الأعمال التي تتبعها الإمارات تشكل قاعدة يمكن الانطلاق منها لتحقيق الهدف العالمي بخلق أجواء أفضل للتعايش بين الشعوب، وتأتي أهمية ذلك من خلال التقاء الحضارات والثقافات الوافدة وانعكاسها على المجتمع الإماراتي الذي يبدي مرونة في انفتاحه على تجارب الآخرين وإبداعاتهم المختلفة.

أهداف تنافسية

وحول ارتباط منظومة العطاء بالقيم الرياضية، يؤكد جاستن أنها تتخطى أهدافها التنافسية



ساهم في إنشاء مركز تنمية الحياة الفطرية اهتمام زايد بالبيئة امتد إلى المغرب



■ تونس، الرباط - الحبيب الأسود

امتدت أيادي زايد الخير البيضاء إلى الحياة الفطرية والبيئة الطبيعية في المغرب، ويعتبر مركز الإمارات لتنمية الحياة الفطرية، الذي توجد أبرز محطاته بمدينة ميسور شرق المملكة، أكبر محمية عالمية للحفاظ على طائر الحبارى المهدد بالانقراض. وجاء إحداث هذا المركز في العام 1995 تفعيلاً للرؤية الثاقبة والمبادرة التي أطلقها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، التي تسعى إلى استعادة الأنواع المهددة بالانقراض وتحقيق التنمية المستدامة.

وحرص صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة على مواصلة هذه المبادرة، لما يوليه سموه من اهتمام بالغ بتطوير البرامج البيئية وفق مقاربات حديثة لإدارة الموارد البيئية وحماية الحياة الفطرية.

ويرتبط اسم الحبارى بشكل مباشر برياسة الصيد بالصقور التي تعتمد بشكل أساسي على هذا الطائر الذي يرتبط استمراره بدوره بوجود بيئة مناسبة للتكاثر وقضاء الشتاء. ويشكل المركز مثلاً متميزاً للجهود الاستراتيجية التي تبذلها الإمارات لدمج الأسس الثلاثة للتنمية المستدامة والمتمثلة في حماية البيئة والتنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية.

وفي الثمانينات من القرن الماضي، تكونت أولى الجمعيات المهتمة بالصقور والصيد بها في المغرب، حيث تشكلت جمعيتان: أولاهما «جمعية الصيد بالصقور القواسم أولاد افرج» وثانيها «جمعية النبلاء المغربية للصقور بمنطقة أولاد عمران والقواسم»، وستتفرع عن هذه الجمعية ثلاث جمعيات أخرى، وهي «الجمعية المحمدية القاسمية للصيد بالصقور» و«جمعية

يحفظ التاريخ بأحرف
من ذهب النظرة
الإنسانية لمؤسس
دولة الإمارات العربية
المتحدة المغفور
له بإذن الله الشيخ
زايد بن سلطان آل
نهيان، حيث امتدت
أيادي زايد الخير إلى
كل بقاع العالم، إذ
كان في مقدمة
الملمين لنداءات
الواجب والضمير
الإنساني. فلطالما
اشتهر الشيخ زايد
بحبه للخير ومساعدته
للفقراء في أنحاء
العالم كافة، فلم
يكن تفكيره منحصرأ
داخل دولة الإمارات
فحسب، بل امتدت
إنجازاته وأعماله
العظيمة خارج الدولة،
ليصبح رمزاً عالمياً
للخير والعتاء، كيف
لا وهو الذي أنفق
مليارات الدولارات
لمحاربة الفقر في نحو
40 دولة في أرجاء
المعمورة كافة.

أنشطة

حمل القائمون على مركز الإمارات لتنمية الحياة الفطرية على عاتقهم مهام توظيف السكان المحليين في الأنشطة والبرامج التي يقوم الصندوق بتنفيذها في مختلف أرجاء العالم. ويقوم المركز بدور في جمع المعلومات التي توصل إليها المختصون والباحثون من مختلف دول العالم لتعزيز الأبعاد العالمية للحفاظ على الحبارى.

سبعينيات القرن الماضي بالتوجيهات والمبادئ التي أرساها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. وأوضح المنصوري أن دولة الإمارات العربية المتحدة نجحت في أن تحتل مكانة متميزة في سعيها للحفاظ على الحبارى على المستوى الدولي، فحرصت على توفير الحلول العملية المدروسة للحد من المخاطر التي تواجهها، وخلق بيئة مستدامة وصحية لها، وينبع ذلك من مبادئنا وقيمنا الأصيلة المرتبطة بالفراسة والمعرفة العلمية بالحياة الفطرية، مضيفاً إن ذلك جاء تحقيقاً لأهداف قيادة دولة الإمارات في حماية الحياة الفطرية والتنوع البيولوجي.

وأضاف: «ترسخ المبادرات الاستراتيجية التي تبنتها الإمارات جهودها الرائدة في مجالات الحفاظ على التنوع البيئي بشكل عام وطيور الحبارى بشكل خاص. فمشاريع الإكثار في الأسر انطلقت في أبوظبي منذ أكثر من 40 عاماً، وحققت نتائج متميزة رغم صعوبة تكاثر الحبارى في الأسر للخصوصية التي تتميز بها عن غيرها من الطيور التي يمكن إكثارها في الأسر».

الصقارين بأولاد افرج» و «جمعية شرفاء القواسم أولاد عمران»، وتفرع هذا العدد من الجمعيات قد يوحى في البداية بأن الأمور تسير في الاتجاه الصحيح.

تكريم مستحق

وفي مايو 2017 خصص منتدى فاس مكناس الاقتصادي، تكريماً خاصاً للصندوق الدولي للحفاظ على الحبارى، وتسلم التكريم ماجد علي المنصوري العضو المنتدب للصندوق، حيث جاء الاحتفاء تقديراً لمساهمة الصندوق القيمة في دعم جهود ترسيخ مفهوم الحفاظ على طيور الحبارى، ودوره في نشر وتثقيف كافة فئات المجتمع بالحبارى وأنواعها وأهميتها استمراريتها وإكثارها.

وأعرب المنصوري عن سعادته بهذا التكريم، قائلاً بأن الصندوق الدولي للحفاظ على الحبارى يسعى لاستكمال مسيرة النجاح التي بدأت منذ

قالوا عن زايد

أسامة سرايا: زايد صاحب فلسفة حكيمة

■ القاهرة - محمد خالد

روى رئيس تحرير صحيفة الأهرام المصرية الأسبق أسامة سرايا، موقفاً حدث معه مع المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، أثناء أحد اللقاءات التي جمعتهم مع مؤسس دولة الإمارات العربية المتحدة، يكشف ذلك الموقف رأي الشيخ زايد في الإعلام المصري ونظرته له آنذاك.

وقال سرايا، لـ «البيان» إنه التقى الشيخ زايد ثلاث أو أربع مرات، كان محور الحديث الدائم في تلك اللقاءات مرتبطاً بمصر ومستقبلها، كما كان الحديث يدور دائماً عن الإعلام. وأوضح أن من ضمن المواقف التي لا ينساها للشيخ زايد وكان شاهداً عليها، هو حديثه عن الإعلام المصري، فقد كان رحمة الله عليه - يحترم الإعلام بصورة

ثقافته، فقد كان يعتز جداً بثقافته في الملبس والمأكل والمشرب، كما كان يعامل الناس على أساس المساواة واحترام الجميع، وكان يقدر قيمة الثقافة.

وشدد على أن المغفور له بإذن الله خلال الأحاديث التي جمعتهم معه كان قليل الكلام، لكنه في الوقت ذاته لديه قدرة فائقة على التعبير، بصورة فطرية عظيمة القيمة. فقد كانت له فلسفة حكيمة، وبجمل قصيرة قليلة يفند المشكلة ويشخصها ويضع لها الحل.

وأشار سرايا إلى ما قام به الشيخ زايد، وتأثيره الإنساني الواضح على الفقراء والبسطاء، وذلك من خلال تبنيه قضايا الإنسان في عالمنا العربي. وعن رؤية الشيخ زايد تجاه مصر، لفت الكاتب الصحافي المصري إلى أن الشيخ زايد -طيب الله ثراه- كان أقدم قائد في العالم العربي يدرك جيداً قدر مصر وقيمتها وأن استقرارها ينعكس على بلاده ودول الخليج، وكان يرى ببصيرته أن هنالك دولاً إقليمية طامعة في العالم العربي، وهو ما اتضح الآن بصورة كبيرة.

كبيرة بما يعكس احترامه أيضاً للرأي العام، وكان يحترم الإعلام المصري تحديداً. وقال له في أحد اللقاءات «الثقافة المصرية قادرة على توصيل الثقافة للعالم العربي كله».

ونقل سرايا عن الشيخ زايد قوله في أحد اللقاءات إنه -رحمة الله عليه- عندما يحب أن يخاطب العالم العربي يخاطبه من الإعلام المصري، لما للإعلام والثقافة المصرية من انتشار واسع في حينها، وقد كان المغفور له يرى أن الإعلام المصري -آنذاك- هو صانع الرأي العام العربي. وقد كان كثير الحديث عن الإعلام.

اعتزاز ثقافي

وتابع رئيس تحرير الأهرام الأسبق في معرض تصريحاته لـ «البيان» قائلاً: إن اللقاءات التي جمعتهم مع الشيخ زايد لمس من خلالها أنه -رحمة الله عليه- لم يتخل عن



■ أسامة سرايا

زايد يصدر مرسوماً بتعيين وزراء

زايد يستقبل ولي عهد عجمان

استقبل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مساء أمس، بقصر البحر سمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي ولي عهد ونائب حاكم عجمان، الذي قدم لصاحب السمو رئيس الدولة التهئة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك.

1980 - 7 - 19

زايد يطلع على النماذج الجديدة للمساكن الشعبية بمناطق العين

اطلع صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة صباح أمس، بقصر سموه بالخرزجة على النماذج الجديدة التي قدمتها بعض المكاتب الاستشارية بالدولة بالنسبة للمساكن الشعبية التي سوف يتم بناؤها للمواطنين في بعض المناطق النائية لمدينة العين.

وشرح الشيخ سعيد بن طحون وكيل دائرتي البلدية وتخطيط المدن بالعين، الذي قام باطلاع صاحب السمو رئيس الدولة على هذه النماذج بأن سموه أعطى توجيهاته بتوفير المسكن الملائم والمريح للمواطنين بما يواكب التطور الأسري وزيادة حجم الأسرة في المستقبل بما يحقق الرفاهية والسعادة للمواطنين. وأضاف الشيخ سعيد بأن صاحب السمو رئيس الدولة كعادته دائماً يحرص على توفير الأمن والاطمئنان والرفاهية للوطن والمواطن، وقد وجه سموه بضرورة اتساع حجم المسكن الشعبي، وتجنب السلبيات التي حدثت في الماضي، وأن يتوافق التصميم مع التقاليد المحلية. العين - وام

1987 - 10 - 22

تعطيل الدوائر الرسمية ثلاثة أيام

أصدر ديوان صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة أمس، بياناً جاء فيه: «بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره ينعي ديوان صاحب السمو رئيس الدولة للأمة العربية والإسلامية الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود عاهل المملكة العربية السعودية الذي وافته المنية صباح اليوم «أمس»، حيث فقدت به الأمة العربية والإسلامية زعيماً مخلصاً وقائداً فذاً بذل في حياته تضحيات كبيرة في خدمة أمته العربية والإسلامية». وعليه فقد تقرر تعطيل العمل بالوزارات والمؤسسات الحكومية في الدولة مدة 3 أيام اعتباراً من اليوم «الأحد» وإعلان الحداد العام في الدولة مدة 40 يوماً اعتباراً من اليوم.

1982 - 6 - 14



■ سيف الجروان



■ فرج المزروعى



■ أحمد الطائر



■ محمد الخرزجي



■ خلفان الرومي



■ عبد الله المزروعى



■ حميد المعلا

«55» و«56» و«57» من الدستور المؤقت، وعلى المرسوم الاتحادي رقم «30» لسنة 1979 بتشكيل مجلس الوزراء وبناء على اقتراح سمو رئيس مجلس الوزراء رسماً بما هو آت».

مادة «1»: يعفى من منصبه كل من: سعيد سلمان وزير التربية والتعليم.

محمد عبد الرحمن البكر وزير العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف.

مادة «2»: على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ هذا المرسوم اعتباراً من تاريخ صدوره وينشر في الجريدة الرسمية.

صدر في قصر الرئاسة بأبوظبي بتاريخ 28 رمضان 1403 هجرية الموافق الثامن من يوليو 1983 ميلادية.

هذا وسيؤدي الوزراء الجدد اليمين القانونية أمام صاحب السمو رئيس الدولة مساء اليوم «السبت» في قصر البحر بأبوظبي.

■ خلفان الرومي وزيراً للعمل والشؤون الاجتماعية.

■ عبدالله حميد المزروعى وزيراً للعدل.

■ الشيخ محمد بن حسن الخرزجي وزيراً للشؤون الإسلامية والأوقاف.

■ أحمد حميد الطائر وزير دولة لشؤون المالية والصناعة.

■ حميد بن أحمد المعلا وزيراً للتخطيط.

مادة «2»: على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ هذا المرسوم اعتباراً من تاريخ صدوره وينشر في الجريدة الرسمية.

صدر في قصر الرئاسة بأبوظبي بتاريخ 28 رمضان 1403 هجرية الموافق الثامن من يوليو 1983.

كما أصدر صاحب السمو رئيس الدولة مرسوماً اتحادياً في شأن إعفاء وزيرين من منصبيهما فيما يلي نصه: «نحن زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة. بعد الاطلاع على أحكام الفقرة الخامسة من المادة «54» والمواد «55» و«56» و«57» من الدستور المؤقت، وعلى المرسوم الاتحادي رقم «30» لسنة 1979 بتشكيل مجلس وزراء دولة الإمارات العربية المتحدة وعلى المرسوم الاتحادي رقم «48» لسنة 1983 في شأن إعفاء وزيرين من منصبيهما وبناء على اقتراح سمو رئيس مجلس الوزراء رسماً بما هو آت.

أصدر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، أمس، مرسوماً اتحادياً بشأن تعيين وزراء لمجلس وزراء الاتحاد.

وفيما يلي نص المرسوم: «نحن زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، بعد الاطلاع على أحكام الفقرة الخامسة من المادة «54» والمواد «55» و«56» و«57» من الدستور المؤقت، وعلى المرسوم الاتحادي رقم «30» لسنة 1979 بتشكيل مجلس وزراء دولة الإمارات العربية المتحدة وعلى المرسوم الاتحادي رقم «48» لسنة 1983 في شأن إعفاء وزيرين من منصبيهما وبناء على اقتراح سمو رئيس مجلس الوزراء رسماً بما هو آت.

مادة «1»: يعيّن التالية أسماؤهم في المناصب الوزارية التالية:

■ سيف علي الجروان وزيراً للاقتصاد والتجارة.

■ فرج فاضل المزروعى وزيراً للتربية والتعليم.

1983/7/9

وحضر اللقاء صاحب السمو الشيخ راشد بن أحمد المعلا عضو المجلس الأعلى حاكم أم القيوين، والشيخ سرور بن محمد رئيس ديوان صاحب السمو رئيس الدولة، وسمو الشيخ سلطان بن زايد، ومعالى راشد عبدالله وزير الدولة للشؤون الخارجية.

استقبل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بقصر البحر، الليلة الماضية، رؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدين لدى الدولة الذين قدموا لسموه التهانى بمناسبة شهر رمضان المبارك.

زايد يستقبل رؤساء البعثات الدبلوماسية

1985/5/29

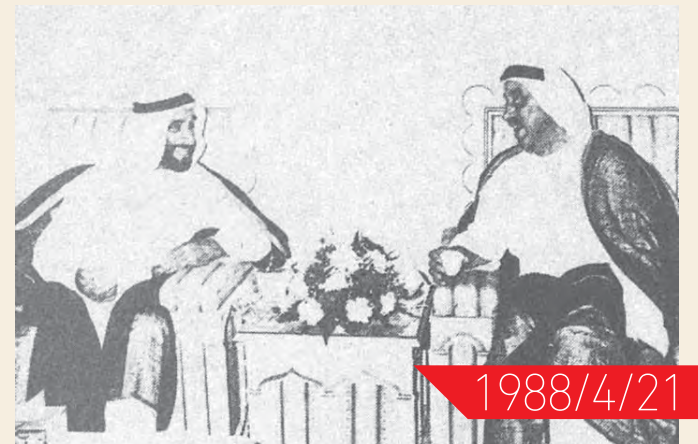
زايد يزور مواطناً بمنزله في أبوظبي



1984/2/21

قام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، بعد ظهر أمس، بزيارة المواطن فهد بن راشد الدوسري، في منزله بمدينة أبوظبي، وذلك في إطار لقاءات سموه المتوالية مع المواطنين، التي يحرص عليها في مختلف المناسبات.

زايد يستقبل راشد المعلا



1988/4/21

استقبل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بقصر البحر، صاحب السمو الشيخ راشد بن أحمد المعلا حاكم أم القيوين، الذي قدم التهئة لسموه بحلول شهر رمضان. وحضر المقابلة سمو الشيخ سعود بن راشد المعلا ولي عهد ونائب حاكم أم القيوين. «و.أ.م...» بالهاتف.

زايد.. وتأسيس ودمج الأندية



■ زايد الخير يتوج النصر بكأس رئيس الدولة 1986

من قلب الصغاري،
جاء..
وفي يده..
حفنة من رمال الأرض..
وغصن من أغصان
الأمل.
يستنهض حلماً وليداً..
ويستنفر في النفوس
الهمم
كي يصنع وطناً.
يسابق به الأيام،
وتتحاكي عنه الأمم
جاء بقلب ينبض حباً،
يشيد كياناً متيناً،
بلبينات القيم.
أسطورة من أساطير
الزمن.. كان وما زال
بسيرته ومسيرته
شيخاً وحكيماً للعرب..
أيقظ روابط الأرحام،
وألف بين القلوب،
فأقام دولة، تحتضن
الجميع، وتعلو فوق
هامات القمم.
على ضفاف بلا أنهار
غرس الشجر.. فأورقت
في تحدٍ، مسافات
الثمر.
إنه الوالد المؤسس
لدولة الإمارات..
المغفور له بإذن الله
الشيخ زايد بن سلطان
آل نهيان، طيب الله
ثراه، الذي أدرك مبكراً
أهمية بناء الإنسان
في كل الجوانب بما
فيها الرياضة، ففتح
أمام الشباب العديد
من الأبواب.

■ يكتبها - طارق عبد المطلب

الشباب والرياضة قراراً بإشهار نادي الوصل. ومن الأندية التي شهدت مرحلة من الزهو خلال عهد الوالد المؤسس رحمه الله كان النادي الأهلي في دبي، الذي تأسس في سبتمبر 1970 باندماج فريقي نادي الوحدة بدبي والشباب، وما لبث حتى انضم إليه فريق نادي النجاح عام 1974، ومعلوم أنه في عام 2017 تم ضم أندية الأهلي والشباب ودبي في كيان واحد هو شباب الأهلي - دبي. وعبر حالات متعددة من الدمج تكون نادي الوحدة، وكانت البداية عام 1974 عندما تم دمج النادي الأهلي بأبوظبي، مع نادي الفلاح ليكوّن نادي الإمارات، وفي المقابل تم دمج نادي الاتحاد والوحدة تحت اسم نادي أبوظبي، وفي عام 1984 تم دمج نادي الإمارات وأبوظبي في نادٍ واحد هو الوحدة.

ومن الأندية كذلك التي اندمجت وتحولت إلى كيانات كبرى في عصر زايد الخير رحمه الله.. حالة الدمج التي حدثت عام 1974 بين نادي العروبة الذي تأسس عام 1966، ونادي الخليج ليصبح باسم نادي الشارقة، وأعيد إشهاره بالقرار الوزاري رقم 8/ لسنة 1974.. وسجل بوزارة

الشباب والرياضة تحت رقم (3) بتاريخ 1978/8/7. وفي ظل اهتمامه رحمه الله بتوسعة دائرة المساحة الرياضية.. أنشئت في عهده العديد من الأندية كان أبرزها، نادي عجمان الذي تأسس في 5 نوفمبر 1974 وهي السنة التي بدأت فيها منافسات الدوري الإماراتي، وأيضاً نادي بني ياس عام 1982 ليأتي حاجة المنطقة لتطوير البنية التحتية لها، ورعاية المجتمع المحلي لمنطقة بني ياس في العاصمة أبوظبي. ويعد نادي الظفرة من أحدث الأندية التي تم تأسيسها خلال عهد زايد الخير طيب الله ثراه، إذ تم تأسيسه عام 2000 في إطار سياسة الدولة الرامية إلى الاهتمام بالشباب والرياضة في كل مكان بدولة الإمارات، وبخلاف هذه الأندية هناك العديد من الأندية المتخصصة في ألعاب أخرى غير كرة القدم تأسست في عهده رحمه الله.

لم يشهد نقلة نوعية إلا في العام الأول لتأسيس الدولة عام 1971، وذلك من خلال إنشاء مقر جديد للنادي بمواصفات حديثة، حيث ضم ملعب خليفة الدولي وفرع القطارة وفيه ملعب طحنون بن محمد، ومقرًا ثالثاً ورئيسياً في منطقة الصاروج، وفي عام 1974 تم دمج العين مع نادي التضامن تحت اسم نادي العين الرياضي وهو العام الذي أشهر فيه رسمياً وتشكل أول مجلس إدارة له برئاسة محمد سالم الظاهري.

وكما تأسس العين في الستينات، تأسس أيضاً نادي الوصل في زعبيل عام 1960، باسم الزمالك، ومع نجاح الوالد المؤسس رحمه الله في إقامة الدولة، اندمج ناديا الشعلة والعروبة مع الزمالك، بعد أن اتفق أعضاء النادي عام

1973 على تغيير الاسم من الزمالك إلى الوصل، وهو الاسم القديم لإمارة دبي، ويعني الترابط بين شطري الإمارة، وفي عام 1974 أصدرت وزارة

في هذا ما يمكن استخراجه من سجل الذكريات بكل ما هو مفيد في المجال الرياضي.. حيث كان رحمه الله رياضياً بالفطرة، يمارس من الرياضات ما يناسب ميوله العربية الأصيلة، وشخصيته الهادئة الرصينة.

كان لاهتمام الوالد المؤسس رحمه الله بالرياضة دور كبير في إثراء الحالة الرياضية والاجتماعية والثقافية في الأندية التي كانت قائمة عند تأسيس الدولة في بداية السبعينات، حيث أعيد إشهار معظمها وفقاً للقوانين ووزارة الشباب والرياضة، بجانب حالات الدمج بين الكيانات المحدودة وتحولها إلى أندية كبيرة، وقد وضع اهتمام الشيخ زايد طيب الله ثراه بالأندية قبل تأسيس الدولة، وتجلّى ذلك عندما قام في منتصف الستينات خلال زيارته لدبي بتلبية دعوة نادي النصر، حيث تبرع رحمه الله في الحفل الذي أقامه النادي تكريماً له، بـ 60 ألف درهم لبناء النادي إضافة إلى منح النادي سيارة لاند روفر هدية، وهي أول سيارة لنادٍ حينذاك، إذ يعد النصر عميداً للأندية الإماراتية، حيث تأسس عام 1945.

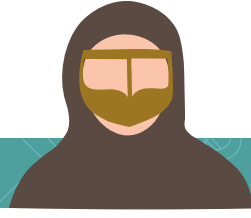
ومن الأندية التي شهدت طفرة إنشائية في عهده رحمه الله، نادي العين، إذ على الرغم من أن بدايات النادي كانت في أغسطس 1968 إلا أنه

شهد عام 1974 حالة دمج نادي الخالدية الذي سبق وتأسس عام 1969 مع نادي البطين، وتم الاتفاق على تسمية النادي الجديد بـ الجزيرة.



شيخة المنصوري

إعداد: ناهد النقي - تصوير: زافيير ويلسون



بكر البيت

عندما يستذكر الإماراتيون الشيخ زايد بن سلطان، رحمه الله، المؤسس لدولة الاتحاد، تدور في مخيلتهم العديد من المشاعر والأفكار المختلفة والمتباينة تحمل في صميمها قيماً ومبادئ راسخة لا تحيد عن مجتمع الإمارات. وتسعى جاهدة لتقديم أروع الصور التي تعكس «قلب زايد» الخير والعطاء في كل مناحي الحياة. وعلى الرغم من اختلاف النهايات في كل قصة حب على مسرح الحياة، فإن قصة حب «زايد» لا تنتهي. كما يؤكد أبناءه، فما هي الأحاسيس التي جادت بها مشاعرهم؟ الحديث يحلو سماعه من جدة أو أم تجاوزت الخمسين!.. وما هي يا ترى الرسالة التي يوجهونها لأبناء الإمارات «عيال زايد» بعد رحيله؟

واحة التسامح

- زيارة «طوي خريجة» في الصيف من أجمل ذكرياتها.
- والدة لـ 2 من الأبناء ولديها منها أحفاد.
- تؤكد أن الطعام رزق من الله، والمفروض أننا نأكل لنعيش ولا نعيش لنأكل.
- مبدأ التسامح ونبذ التشاحن هو منهجها الرئيسي.
- تؤمن بأهمية أن تكون المرأة واعية وحكيمة في حياتها الزوجية.
- تتميز بالكرم ومثال يحتذى به أمام الكثير من سيدات منطقتها.
- تعتبر الحياة جميلة وتضيف الحب لكل من يمنحها دون مقابل.

«جميرا» حاضنة طفولتها الأولى.

من مواليد إمارة دبي.

انحدرها من أسرة عريقة وكريمة.

تستمع إلى أغاني «ميحد حمد» الجديدة والقدية أيضا.

ولاء

أيادي زايد ممتدة لتبني بداخلنا تلك الجسور التي تربطنا بالآخرين وبالعلم.

سنع

اعتدت ألا أستمع إلى من يبلغني عن أحد تحدث من خلفي وأحذر منه.

وفاء

أدين لكل من المطاوعة «عبدالله وحسن» لحفظي بعض آيات القرآن.

عطاء

نشأت وترعرعت في بيت إماراتي يؤمن بإطلاق القدرات وتنميتها لأبنائه.

حب

عائلتي واحتي الجميلة أفخر بكل أفرادها.. وأدين بالفضل لدعم والدي - رحمه الله -.

غرافيك: فاطمة الفلاسي

البيان

شيوخ الإمارات جميعهم تاج على رؤوسنا، فأياديهم لا تشبه تلك الأيدي التي تمتد إلينا في مراحل حياتنا، فاليوم صوت المواطن مسموع لدى جميع شرائح المجتمع، فالترابط الأسري والحميمي بين القيادة والشعب ليس له مثيل في أي بلد في العالم، لأنه ارتباط فطري من الله. وأسأل الله أن يديم علينا الأمن والأمان.

رسالة لأبناء الإمارات



تحدي

حاربت كبر سني بالتأخي والتسامح، ومحاربة الإنسان ذاته أكبر تحد.



تضحية

قضيت مراحل من حياتي في رعاية والدي وزوجة أخي الأكبر أثناء مرضهما.



تسامح

أنبذ التشاحن وأسعى دائماً للتصالح وأفخر أن أكون وسيط الخير.



انتماء

شرب القهوة وتناول التمر والتطيب بدهن وبخور العود علامة فخر لكل إماراتي.



إيثار

إن قيمة الإنسان في حجم البصمة التي يتركها وأنا كرسيتها في رعاية الآخرين.

قدمها السعودي حسين آل لبيد على صوت الدف

«إن هويتونا هويتناكم» شلة تراثي



■ دبي - غسان خروب

من أبوظبي إلى نجران في السعودية، مسافة ليست هينة، فهي تتجاوز حاجز الألف كيلومتر، بأكثر من 300 كيلومتر، ولكنها لم تكن كذلك بالنسبة لكلمات قصيدة «إن هويتونا» للمغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، التي ما إن خطها، حتى رُفرت في فضاء الخليج العربي وانتشرت بشكل لافت، ليفوح عبقها إبداعاً شعرياً نبطياً متميزاً احتفى به الجميع، ومن بين ذلك تلقف الفنان السعودي حسين آل لبيد، لكلمات هذه الرائعة، إذ مدد كلماتها على وقع فلكلور نجران الشعبي، محولاً إياها إلى شلة تراثية، أبدع في تقديمها غناءً ولحناً.

وفي الحشا وَالْقَلْبُ سَنَاكُم
امشيدَات اقصور وحصونا
نور يضيء من محياكم
مثل نور السطح في الكونا

بكلماته هذه، يحول الشيخ زايد، رحمه الله، القلب إلى سكن محصن بالحب، يضيء دروب كل من قصده، وهو الذي عرف بالعباء والكرم، ولم يعرف يوماً اليأس، ولم ينس أحداً من الناس، فوصلت يده البعيد والقريب، وعمرت خيراً في أرجاء الدولة والعالم، وزرعتها بساتين حب وأمل، وهو الذي بدأ

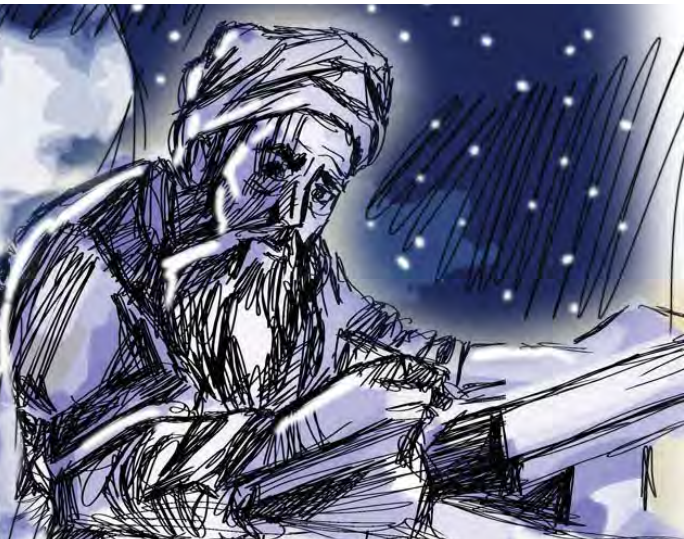
شذرات

الليل..

هيبة وسكون يثيران شجون العاشقين

تبدو ظواهر الطبيعة في عيون المبصرين من البشر بصور متشابهة، وتستقبلها عقولهم على نحو واحد من الإدراك، وإن اختلفت مذاهبهم الفكرية، فإن إحساسهم بما حولهم لا يكاد يتعدد، كلهم يرى الضياء مشرقاً، والظلمة حالكة، والسماء واسعة، والجبال راسية، لكن الاتفاق في الرؤية لا يلبث أن يصبح آراء لا حصر لها، حين يشع كل إنسان في تأمل انطباعاته تجاه الصورة المشتركة. لقد أصاب إيليا أبو ماضي كل الإصابة عندما وجد في وحدة المشهد الطبيعي في أنظار الناس المختلفين وجهاً من وجوه الاتفاق، يبني عليه مظهر من مظاهر التساوي بين الخلق، بغض النظر عن تنوعهم في الغنى والفقير وغيرهما من الصفات، فقال في قصيدة بعنوان «الطين»، مخاطباً المتكبرين من البشر:

قمر واصلد يطل علينا
وعلى الكوخ والبناء الموطد



انفتحت الثقافة العربية على أشكال أدبية متنوعة، منبت مساحات حرة للتعبير الإبداعي، ومع ذلك، ظل الشعر ديوان العرب وفنهم الأول، الذي حفظ لغتهم وخذ أخبارهم وبصمتهم الثقافية المميزة، فكان ولا يزال مسرحاً يظهر فيه قدراتهم البلاغية المتفاوتة، وبراعتهم التصويرية المدهشة. وفي هذا الشهر المبارك، تصطبح «البيان» قارئها إلى عوالم نصوص شعرية، خاصة، ترتسم فيها روعة البلاغة لنحلق معها في فضاء البيان الأدبي.

■ دبي - السيد رمضان السيد



كتاب

«زايد والإمارات».. قائد أسس وطن المجد

يسرد كتاب «زايد والإمارات» للمؤلف الدكتور عبدالناصر الفراء، ملامح وجوانب تميز دولة الإمارات العربية المتحدة، التي ضربت، كما يبين الفراء، أعظم الأمثلة في الرقي والحضارة، موضحاً أن هذا ما أسسه ورسخه المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، الذي شيد دعائم التطوير والنهضة.. وجعل الدولة في مقدمة دول العالم.

ويسرد الكتاب مراحل ومحطات حياة الشيخ زايد، إذ يشير إلى أنه، رحمه الله، عاش طفولته في قصر الحصن الكائن حالياً في قلب العاصمة أبوظبي، وبدأ حياته التعليمية بالقرآن الكريم، وفي السنة السابعة من عمره كان يجلس في مجلس والده الشيخ سلطان، الذي اشتهر بالسماحة والكياسة، وكان الطفل زايد يلتقط ويتعلم من مجلس أبيه، فتعلم الأمور السياسية والحوار السياسي، وكان يردد ما يقوله أبوه الشيخ سلطان. وتعلم الشيخ زايد الكثير من والدته الشيخة «سلامة»، وكبر في تلك العائلة الكريمة وترعرع وتعلم الفروسية والقنص، وقد أسهمت البيئة الصحراوية بتحدياتها في نشأة الشيخ زايد رجلاً قوياً فذاً، إذ إنه تعلم فنون الحرب وكان شجاعاً وأحب وطنه حباً جماً، فدافع عنه واستبسل من أجله.



ويلفت مؤلف الكتاب إلى أن الشيخ زايد طالما جسد في نهجه وصفاته ومسيرته أروع وأهم نماذج شخصية وسلوك العربي المسلم، وكان ذا سمات إنسانية، وهو رجل واضح طيب الخلق ووطيد الأصالة، مفتوح الطموح مكفول الحاجات، رشيد التصرف كريم المنزلة، غير منكمش ولا هيأب، جَم القدرة على الابتكار والإبداع، والأدلة على ذلك كثيرة؛ ففي عام 1948 قام الرحالة البريطاني تيسيجر بزيارة المنطقة، وعندما سمع كثيراً عن الشيخ زايد أثناء طوافه في الربع الخالي، جاء إلى قلعة المويجعي لمقابلته.. ويقول تيسيجر: «إن زايد قوي البنية ويبلغ من العمر 30 عاماً، له لحية بنية اللون ووجه ينم عن ذكاء وقوة شخصية، وله عينان حادتان، ويبدو هادئاً لكنه قوي الشخصية، ولبس لباساً بسيطاً، ويتمنطق بخنجر، وبندقية دوماً إلى جانبه على الرمال لا تفارقه.. لقد كنت مشتاقاً لرؤية الشيخ زايد لما يتمتع به من شهرة لدى البدو؛ فهم يحبونه لأنه بسيط معهم وودود، وهم يحترمونه شخصيته وذكاءه وقوته البدنية».

ويشير مؤلف الكتاب إلى أن الشيخ زايد أحب صيد الصقور وكان ماهراً في ذلك، كما ركب الخيل والهجن، وأصبح من الفرسان الذين شهد لهم الجميع، وأحب الأدب والشعر، وكان شاعراً، ومن هواياته الجلوس إلى كبار السن، ليحدثوه عن الآباء والأجداد. ويستشهد الفراء، حول حب الجميع لزايد الرجل المنصف العادل، بقول النقيب البريطاني أنطوني شبرد: «كان الشيخ زايد رجلاً يحظى بإعجاب وولاء البدو الذين يعيشون في الصحراء، وكان دون شك أقوى شخصية في المنطقة، وكنت أذهب لزيارته أسبوعياً في حصنه.. لقد كان واحداً من العظماء القلة الذين التقيتهم...».

كان الشيخ زايد، رحمه الله، معروفاً بين جميع القبائل بعدله في فض الخلافات، وبحنكته ووجه لمواطنيه، وقد ذاع اسمه وانتشرت شهرته بين العرب، كما كان مجلسه مفتوحاً للجميع، واللافت أن مجلسه كان لا يخلو من الضيوف والزوار، وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على حب الشيخ زايد للجميع، وحب الجميع له، والواضح أن هذا الحب قاده إلى حكم العين وأبوظبي معاً، وليس هذا فحسب، بل أصبح رئيساً لدولة الإمارات العربية المتحدة، ومثلاً يحتذى به في جميع أنحاء العالم.

■ المشاركة - وفاء السويدية



قراءات

بقلم: الدكتور عارف الشيخ

زايد واتماؤه للوطن

قلنا: إن المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، يتميز عن غيره في أفكاره وولائه وانتمائه، بأنه مهما يزر أو ير في أسفاره وجولاته بلداً أجمل من بلاده، فإنه يفتخر أولاً وأخيراً بثوابته التي يؤمن بها، فلو امتدح على سبيل المثال بلداً أو ذكر جماله أو خلق أهله فإنه لا يفضل ذلك البلد على بلده.

■ وإنما نلاحظ هذا حتى في قصائده، والشيخ زايد معروف عنه أنه يكتب قصائد غزلية في غاية الروعة والجمال، وبالغة الدقة في الإحساس ودغدغة الخيال، لكنه مع ذلك يشبه أسلوبه أسلوب شعراء التصوف الذين يكتبون قصائدهم في المحبوب لكن المحبوب والمعشوق هو الله رب العالمين. ■ اقرأوا معي هذه القصيدة للشيخ زايد، وهو يبدو فيها شاعراً متعلقاً بوطنه ومخلصاً له إلى أبعد الحدود.. وأيضاً، يبدو في أبيات غيرها ميالاً إلى شعر الغزل مرة، وفي مرة أخرى أباً تربوياً حانياً يوجه أبناءه إلى ما فيه مصلحة الوطن.

شَطَّنَ بي الغزلاني
لي الهن عيان سود
والسولعي وزاني
في امتابعه مجهود
إمن الـوزا ظمياني
اولا نلت لي مقصود
اوقفه ذرب المعاني
سلام عدّ النود

استهل الشاعر الشيخ زايد القصيدة بالغزلان، والغزلان وإن كان يريد بها موضوعاً غزلياً، إلا أنه لا يتغزل بجمال أي غزال، بل جمال المرأة في بلاده، بدليل قوله فيما بعد: لي إلهن عيان سود.

■ ثم انظر إلى انتماء الشيخ زايد لوطنه.. إذ يفتخر بسمره بلاده.. بل يعتز بالأرض التي أنبتت تلك الغزلان وذلك الجمال الطبيعي الخلاب.

فالسولعي هو نوع من الغزلان الرشيقه هنا في صحراء الإمارات.

■ ونقرأ في قصيدة الشيخ زايد التي تبدو غزلية، نزاهة وترفعاً عن الجمال الجسدي الزائل. والشيخ زايد، رغم انبهاره بجمال أشكال هذه الغزلان (رمز المحبوبة)، فإن انبهاره بأخلاق المحبوبة أكثر، وهي أخلاق بنات بلاده، لذلك وجه الشباب إليها وقال:

ما يحترم لانساني
إلا بخصال اليهود
إن كان من الشبان
والا كهل امعدود
الشهم له ميزاني
ششمه اوقدر عود
يا ذا الشباب الباني
بادر اوقم بجهود
اولا تقلد الدلهاني
لي ما وراهم زود
شمر الوقت إن زاني
واعمل شرى ليدود
وعسى شباب أوطاني
يحظى بمجد أوفود

وانظر أيضاً إلى براعة الشاعر الشيخ زايد بن سلطان، من الغزل إلى الوصف.. ومن ثم تبرز بأبياته سمات وحكمة قائد يريد مصلحة شعبه.. ويبرز كأب يقدم النصح إلى أبنائه. ويحاول مع هذا النصح الأبوي التربوي الوطني الجميل، أن يربط الحاضر بالماضي، فيلفت انتباه أبنائه بأن عليهم تقع مسؤولية حفظ تراث الآباء والأجداد.

سنة انطلقت من أبوظبي إلى نجران

قصيدته بـ:

ان هويتونا هويناكم
وبنتصبر لو جفيتونا
ما عرفنا إلياس وياكم
وين ما تسيرون تلقوتنا.

المستمع لشلة «إن هويتونا هويناكم» لن تكفيه مرة واحدة، ليستمتع بالألحان التي صاغها الفنان حسين آل لبيد بنفسه، وهيمنت عليها ضربات الدف والمؤثرات البشرية، المترافقة مع ألحان أخرى مستوحاة من طبيعة الفلكلور الشعبي المتأصل في البيئة النجرانية بالسعودية، في حين اختار الفنان حسين آل لبيد لها الشلة التراثية، فناً جميلاً، وهو المنتشر هناك، ويعد أحد أعمدة التراث في نجران، وبحسب الوثائق، فهو أحد أنواع الحداء، حيث يتم التغني فيه بالشعر، وللشلة هناك أنواع كثيرة منها القزوعي والزامل والمشرقي والصيعرية.

لعل ميزة قصيدة «إن هويتونا هويناكم» تكمن في قدرة كلماتها على التوافق مع أية جملة موسيقية تصاغ لها، فقبل أن يقدمها حسين آل لبيد بطريقة الشلة، أبدع الفنان الإماراتي علي بن روعة، قديماً في أدائها، حيث زواج بين كلماتها وأوتار عوده، فكانت تحفة موسيقية، لا تزال حية في الذاكرة الإنسانية الإماراتية، في حين أن الفنان حسين آل لبيد، استطاع تطويع الكلمات لتتناسب مع طبيعة إيقاع الشلة التراثية، التي تقترب في شكلها العام وألحانها من الغناء، حيث يفضل البعض ترديد الشلة من دون استخدام المعازف، علماً بأن الفنان حسين آل لبيد المعروف بإجادته لفن الشلات، حيث غنى قصائد كثيرة، فضل في «إن هويتونا هويناكم» أن يبدأ بها باستخدام الموالم، الذي جاء مقدمة تبرز جمالية القصيدة، وما تضمنه من أبيات لها موسيقى خاصة.



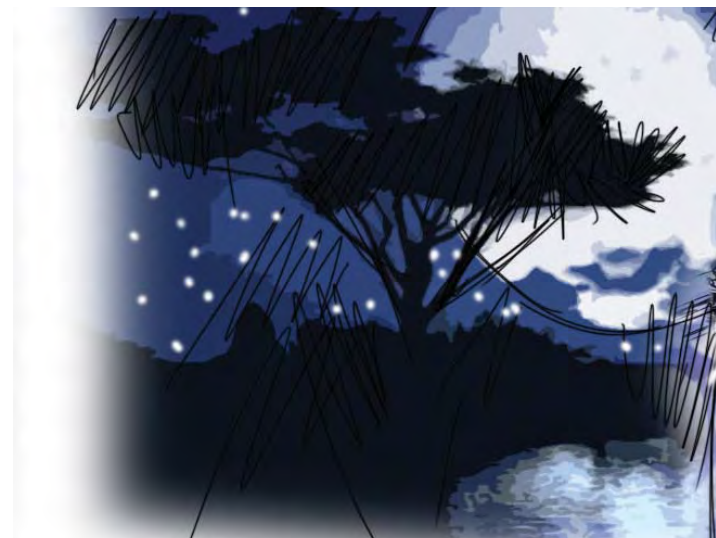
إن يكن مشرقاً لعينيك، إني
لا أراه من كوة الكوخ أسود

غير أن هذا المعنى لا ينسحب على مشاعرهم الداخلية الناتجة عن تأثرهم بما شاهدوه، ومن هنا تتلون أساليب الشعراء في تناول الصورة الواحدة بالوصف، كما هي الحال في الليل. وفي هذه الرحلة السريعة، نحاول تذوق رؤيتين شعريتين ذواتي روعة بيانية خلابة، إحداهما من الشعر الجاهلي ضمن معلقة امرئ القيس، يتخيل فيها الليل بهيئة ملؤها التوحش والهول، فهو يذكره بهوموم الطاغية المضطربة، لذا يشبه حركته بتماوج البحر، ليشير إلى تجددتها وتوالد بعضها من بعض، ويحس في طول الليل باستمرار حزنه، مؤكداً ذلك بالصورة التي رسمها للنجوم، وكأنما بُنيت في السماء بحبال مفتولة شُدَّت وربطت بالجيل:

وليل كموج البحر أرى سدوله
علي بأنواع الهوموم ليبثلي
فقلت له لما تمطى بصلبه
وأردف أعجازاً وناءً بكل
ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي
بصبح وما الإصباح فيك بأمثل
فيا لك من ليل كأن نجومه
بكل مغار القتل شُدَّت بيذبل
كأن الثريا علقت في مصامها
بأمراس كتان إلى صم جندل

ولا يختلف الشاعر التونسي أبو القاسم الشابي في مسحة الحزن البادية في شعره عن الليل، ولا في تشخيص الليل ومخاطبته، إلا أن الشابي يرى في الليل عرائس أمل، ويسمع أنغام نشيد عذب من الذكريات، حيث تتألق الحياة في أثناء الغيوم، ويصير الليل إيقاعاً مبهجاً برغم الكآبة التي تخيم على جوانب الحياة:

أيها الليل يا أبا البؤس والهؤ
ل، يا هيكل الحياة الرهيب
فيك تجثو عرائس الأمل العذ
ب، تُصلي بصوته المحبوب
فيثير النشيد ذكرى حياة
حببتهأ غيوم دهر كئيب
وترف الشجون من حول قلبي
بسكون، وهيبة، وقطوب
أنت يا ليل ذرة صعدت لل
كون من موطن الجحيم الغضوب
أيها الليل أنت نغم شجي
في شفاه الدهور بين النحيب



البيان



السؤال اليومي

متى أصدر المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، المرسوم الاتحادي رقم 16 في شأن تشكيل لجنة عليا لتراث وتاريخ دولة الإمارات العربية المتحدة؟

1974.1 | 1976.2 | 1978.3

10

رمضان

جائزة نقدية يومية بقيمة 5,000 درهم

للمشاركة ارسل رقم الإجابة الصحيحة عبر رسالة نصية إلى الرقم 4600 اتصالات

- يمكن متابعة المسابقة يومياً على صحيفة و موقع البيان www.albayan.ae
- تعلن أسماء الفائزين مطلع كل أسبوع
- تسلم جميع الجوائز بعد عيد الفطر
- تمنع مشاركة موظفي صحيفة البيان

*تطبق الشروط و الأحكام



برعاية

زايد



AlBayanNews
www.albayan.ae